وليتني كنت ارسل الى عندك ما تم السفارين وما كنت جالس الى الان الا لاجلك فلما سمع كلامه سر اورعي عثمان سرورا عظيما قال
لعنانيه الان كيف نكون نقول للجيوش وما من كلام نكلمهم قال له عنانيه انا اكفيك هذا الامر كلم خواصك ومن يليك وباقي الجيوش
ان اطعنا فلا باس وان عصونا قاتلناهم انهم ما يقدرون قتالنا ان كلمت خواصا واجنادا واخبر عنانيه بخواص اورعي عثمان
وهم حضور فارسا والفين راجلا اصحاب الترس فقالوا اذا دخل الناس نستبد بالدخل معه وامرنا الا من تبع فاخبر عنانيه
لسيده اورعي عثمان بخبر الخواص انهم طايعون ففرح بذلك وبات ليلته وقال لاصحابه نحن في جبل ما يصلح للقتال الان
ننزل الى ارض واسعه يصلح لجام الخيل ونكلم باقي الجيش انا اطاعونا فامر يسر الله تعالى وان عصونا قاتلناهم قالوا نعم
السوء فامر بالرحيل من الجبال فنزلوا وتبعوه اصحابه وخواصه واتبعه بطارقته ايفات ثم انه بطارقة مع جيوشهم
وكان الكل عسكر جافات وتخلفة عسكر وناج جراوهم الف رجل اهل الدرق البيض كانها قفر بيض من شدة بياضها ولمعانها
تكلمهم في عسكر بحر عينا فانهم سمعوا ان اورعي عثمان يريد ان يسلم تخلفوا في الجبال قال اورعي عثمان لما نزل من الجبل
الى ارض واسعة وصف عسكره ما في لا ارى عسكر وناج حر وما جرى لهم قالوا له انهم ما نزلوا من الجبال فلما نظروا
الى الجبل اذ هم مستعدون للقتال من فوق الجبل فحينئذ ارسل اليهم اورعي عثمان وهو يقول لهم ما جرى لكم وما الذي
جاءكم من قالوا قد عرفنا سوءكم وخديعتكم الملك ولما نحن نخاف من الملك وعبيده ونموت بين يديه ولا نخاف
عندك لكون ... اذا ارجعت قتالنا فاطلع الينا وارسلوا رسوله وفعلوا ترسهم على رؤسهم وساروا الى بيت امحره وامعه
اورعي عثمان فانه سار الى جنب طوبيته من ايفات هو وجميع مشايخ المسلمين من ايفات ومارواه
الى طوبيته وجلس منتظر الامام احمد قال الراوي واما الامام كان في مكانه في ابوته وسار يريد طوبيه للميعاد
بين اورعي عثمان ووصل طوبيه وراي خيام اورعي عثمان فحط قريبا منه فقام يومئذ اورعي عثمان من مكانه
وارتحل بخيوله وجيوشه واقبل نحو الامام وقدامه المشايخ والعلماء ليشفعوا له ووصل الى الامام ومعه لرجليه
المذكورين من مصيبان الامام الذي تنصروا ومات ارسحال اورعي عثمان وجراد ادم ودخل على الامام
وقبل يده فتقبله الامام تقبيلا حسنا وقال له لا تخف وقال للعسكر اسلموا فاسلم جميعهم من الظهر الى المغرب
وهم نحو عشرين الف مع نسائهم واولادهم فحمد الله الامام واثنى على اورعي عثمان وشكر له وجلسوا في
طوبيه ثم كتب الامام الى عند الوزير عدلي وهو في الارض رفاله بينه وبين الامام مسيرة اثني عشر يوما
يحمده واخبره بخبر اورعي عثمان انه اسلم وجميع اهل بلده اسلموا وانت تكون بجميع المتوفين وعساكر
اليك وقد امنتك عليهم وارسل الامير ابو بكر الى بلاده والى جميع المسلمين ان يصلوا اليك ولا تفرقهم واجلس في ارض
فطغار والله الله عيالنا واولادنا يجلسوا معك قال الراوي ما امن الامام على جميع المسلمين انهم جميع
يريدون النزول الى بلادهم فسبب ذلك انه امر عدلي وكان مملوك لاخ الامام احمد ورب الامام واخوان
وكان الامام ما نفعل شيئا الا بشوره ووصل اليه الكتاب في ارض رفاله فقام منها وسار الى من فطغار
وارسل الى جميع المتوفين ان يصلوا عنده حتى وصلوا جميعهم كذلك ووصل اليه الامير ابو بكر مع عيال ...
وسريته من بلاده واجتمعوا كلهم فقرا عليهم كتاب الامام بانه امير من فوقهم قالوا السمع والطاعة ولمن
فرشحم على فانه جلس في دبرهان وارسل الى عند الامام وهو يقول له انا منتظر كتابك وارسولك كيف
ما امرتنا به فعلت اما اصل الى فوصل الرسول الى عند الامام واعلمه بما قال فارسل له الامام جواب
رسالته يقول له ان دخلت ارض ايفات واسلم صهرك اورعي عثمان واسلم معه اهل ايفات وانا
اجلس في ايفات وانت في شحم على متزوج على اخت اورعي عثمان في بلاد المسلمين لاجل ذلك
قال

قال اسلم صهرك اورعي عثمان وانت لا تجلس في دبرهان بل فانه الى الارض تلقك والى رفقه والى الارض بحر واد خل
هذه البلاد وقاتلهم حتى اسلموا او يعطوا الجزية فلما وصلوا اليه الكتاب سار الى جيش ما امره الامام قال الراوي
واما الامام فانه جلس في مكانه ايفات نحو عشرين يوم وتشاور اصحابه وقال لهم ظاهر الى دبرهان ونأخذ
اصحابنا مع فرشحم على فنرجع الى ما سمعنا بالحرب منا وقاتلنا فحينئذ تكلم رجلان احدهما اورعي عثمان
الذي اسلم واخرا ماج حبيب الذي اسلم قبل قالوا ما نطلع الى دبرهان قال كيف انتم تشيرون على ما قالوا اذا
رجعتم الى ورايكم فما هو مليح وقد اسلمت هذه البلاد لكن نسير الى البلدان الذي امامنا جدم وما حواليهما من بلدان
فحينئذ استدعى برجل اسمه جراد بجد بن ابون وضم له جيوش اورعي عثمان ومعه يعقم وجوشيه
نور وسكر وسار الى جدم فاسلموا اهلها بالاجمع قال الراوي واما ملك الحبشة وناج سجد فانه كان في الارض
... الى ما يخرج ايام المطر هناك وكان وصله الخبر بقتل وسجد الملعون وهزيمة جيشه فانه حزن حزنا
شديدا وجمع بطارقته وحجابه وخواصه وقال لهم الان ايش نفعل وما تشيرون علينا به واي ارض نتبعها
ونكلم ... فيما بينهم وقال لهم الملك اني اريد ان اسير الى بيت ابائنا واجدادنا واصل مملكتنا ونجلس هناك
ونمسك للابواب ونقاتل المسلمين ونخلي لهم هذه البلاد الذي فتحوها ونموت في بيت امحره فقالوا نحن جميع
البطارقة نعم ما قلت يا ملك ونحن نموت بين يديك وساروا من ارض وج الى بيت امحره فلم يزل يسير
في ايام المطر حتى وصل بعد شهر الى بيت امحره وان بيت امحره هي ارض واسعة كثيرة الارزاق والجبال دائرة
وهي بين الجبال ولها طرق وبواب في الجبال وهي دائر لكلها ولم يكن لهم طريق الا وعليهم بواب وحراس من ارض ابا
وبس الى ارض عيجون وللجبال يحقيق جبال يدور عليها مسيرة عشرين يوم ولها خمسة ابواب باب من طريق ولقه وباب من طريق
احيانج وباب من طريق منزه وباب من طريق ... من ارض جدم وباب من بلد واصل وضرب خيامه هنالك والبطريق
دجلجان صهر الملك لزم باب ميات قال له الملك احفظ بابك ولم نؤتى من قبلك وعمل دجلجان خندقا على الجبل حائل بينه وبين
الطريق الذي يصل اليه وضم له جيوش جدم ونصب النجرى وعلى باب منزه بطريق راس نبيات وضم له عسكر وضرب له
خندق فوق الجبل واما باب احيانج فانه لا يحتاج الى جيش بل ... رجلا يلزمون الباب لا يقدر احد يدخله من شدة
عسكره ولها باب و... جلس المطريق جرجوت قال الراوي وكان في بيت امحره كنيسة لحريكني شلهاي في الحبشة بناها
الملك نا وود ابو وانا ... جهد في بنائها وعملها وثقلها ودبعها بالذهب وجلس على بنايتها ثلث عشر سنة ولم
ولم يفرغ واشتغل فيها ابنه وناج سجد وبناها بعده وجهد في عملها احسن مما جهد فيها ابوه وجلس في صناعتها
وعشرين سنة حتى فرغت وكلها من صفائح الذهب كانها نهار يشتعل فيها وعمل فيها انية الذهب والفضة وكان عرضها
مائة ذراع وطولها مائة ذراع وعلوها الى فوق مائة وخمسين ذراع كلها ذهب ومرصعة بالفصوص
واللؤلؤ والمرجان وسماها الملك بكلمة كوكم ... معناه بيت ثلاثة ... الله جل الله عن ذلك
علوا كبيرا سبحانه احد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقبر الملك ناود بن ادماس ابن وراقبر في
الكنيسة وكان الكنيسة ... للملوك المتقدمين كي عمل هذه الكنيسة لا يوجد مثلها قال فرغ الملك ...
الى الابواب دخل لنيه ابيه ونظر فيها يمينا وشمالا وقال لهؤلاء المسلمين يريدون يحرقون هذه الكنيسة وهي
دار ملكي ودار الملوك المتقدمين قال الراوي كل ملك يتولى الحبشة يعمل كنيسة في بيت امحره واذا مات
حمل عليها ويدفنوه في الكنيسة في تابوت فلما قال الملك ما ذكرناه قالوا له من معه ايها الملك لا تحزن ولا تشعب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1